[52] عن عطاء. قال: بعث معاوية إلى عائشة وهي بمكة بطوق قيمته مائة ألف فقبلته (1) وروى ابن كثير عن سعيد بن العزيز قال: قضى معاوية عن عائشة أم المؤمنين ثمانية عشر ألف دينار. وما كان عليها من الدين الذي كانت تعطيه للناس (2). وأخرج أبو نعيم عن عبد الرحمن بن القاسم قال: أهدى معاوية لعائشة ثيابا " وورقا " وأشياء توضع في أسطوانتها (3). وكما ذكرنا إنها رضي الله عنها كانت قد إستقلت بالفتوى في عهد أبي بكر وعمر وعثمان. وكما ذكرنا إنها رضي الله عنها كانت تتحدث بالنعمة. ومن ذلك ما أخرجه ابن سعد عن القاسم بن محمد قال: إن عائشة كانت تلبس الأحمر المذهب والمعصفر وهي محرمة (4) وعن عمرو بن أبي عمرو قال: سألت القاسم بن محمد. إن ناسا " يزعمون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الأحمرين العصفر والذهب. فقال: كذبوا. والله لقد رأيت عائشة تلبس المعصفرات وتلبس خواتم الذهب (5) وعن حبيبة بنت عباد عن أمها قالت: رأيت على عائشة درعا " أحمرا " وخمارا " أسود (6) وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أمه قالت: رأيت على عائشة ثيابا " حمرا كأنها شرر وهي محرمة (7). وفاتها: عن قيس بن أبي حازم. قالت عائشة: إني أحدثت بعد رسول الله

_____ (1) سير أعلام النبلاء 131 / 2. (2) المصدر السابق 131 / 2. (3) الحلية 48 / 2. (4) الطبقات الكبرى 70 / 7. (5) المصدر السابق 70 / 7. (6) المصدر السابق 71 / 7. (7) المصدر السابق 7 / 71. (*)

_____